

- **שם המחקר :** כוונות לטיפול באח/ות עם מוגבלות שכלית-התפתחותית: תרומתם של גורמים אישיים, משפחתיים וחברתיים
- **שנה :** 2025
- **סוג מחקר :** תזה
- **מס' קטלוגי :** 890-724-2024
- **שמות החוקרים:** נועה פולאק סיגון, בהנחיית : ד"ר יעל קרני ויזל
- **רשות המחקר:** אוניברסיטת בר אילן

- **מوضوع البحث:** النوايا في رعاية أخ/أخت ذو محدودية ذهنية-تطورية: مساهمة العوامل الشخصية، العائلية والاجتماعي
- **السنة :** 2025
- **نوع البحث :** رسالة أكاديمية-اطروحة
- **رقم النموذج :** 890-724-2024
- **أسماء الباحثين:** نوا بولاك سيغون تحت إشراف: د. ياعيل كارني فيزل
- **السلطة المسؤولة عن البحث:** جامعة بار إيلان

ملخص البحث

هذا البحث بمنحة من صندوق شاليم

يواجه الأشخاص ذوو المحدودية الذهنية-التطورية (مَش"ה) صعوبات معرفية وسلوكية واضحة، ما يجعلهم بحاجة إلى مساعدة الآخرين في أداء الوظائف اليومية طوال حياتهم. على مدى العقود الأخيرة، زاد متوسط العمر المتوقع للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية-التطورية بشكل مستمر، والعديد منهم يُتوقع أن يعيش سنوات طويلة بعد تقدم والديهم في السن وحتى بعد وفاتهم. تُبرز هذه الحقيقة بشكل أكبر قضية رعاية الشخص ذي المحدودية بعد وفاة الوالدين، وهي مسألة لم تُدرس إلا في السنوات الأخيرة.

يميل الإخوة والأخوات (المشار إليهم فيما بعد بـ"الإخوة") للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية-التطورية في كثير من الأحيان، وأحياناً منذ طفولتهم، إلى أداء أدوار رعاية لا تتناسب أحياناً مع أعمارهم، وهي ظاهرة معروفة في الأدبيات باسم "الأبوة المبكرة" (Parentification). كما قد يُنظر إليهم كمرشحين "طبيعيين" لتحمل مسؤولية رعاية أشقائهم في المستقبل. ومع ذلك، فإن النوايا المستقبلية للإخوة في تولي أدوار الرعاية لم تُدرس سوى بشكل أولي حتى الآن.

هدف البحث كان دراسة النوايا المستقبلية للإخوة في رعاية أشقائهم ذوي المحدودية الذهنية-التطورية، مع الاستناد إلى نموذج "النضج المبكر" لبيرتون (Burton, 2007)، الذي يركز على أسباب ومعاني ظاهرة الأبوة المبكرة (Parentification) وبشكل فريد، يفحص البحث مساهمة العوامل الشخصية (الأبوة المبكرة، الكفاءة الذاتية، الصحة النفسية)، والعائلية (العلاقة بين الإخوة)، والاجتماعية (الدعم الاجتماعي المدرك) في تشكيل نوايا الإخوة ذوي التطور السليم لتولي المسؤولية الرعائية تجاه أشقائهم ذوي المحدودية الذهنية-التطورية في المستقبل.

في هذا البحث، الذي أُجري باستخدام منهج مقطعي كمي، شارك 97 أختاً وأختاً لأشخاص ذوي محدودية ذهنية-تطورية تتراوح أعمارهم بين 18 و50 عامًا. تم جمع المشاركين من خلال توزيع استبيان إلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك في مراكز تقدم خدمات لأسر الأشخاص ذوي المحدودية الذهنية-التطورية، بالإضافة إلى استخدام عينة "كرة الثلج".

أجاب المشاركون على الاستبيانات التالية:

استبيان مجالات المسؤولية المستقبلية للرعاية. (Future Caregiving Responsibility; Griffiths & Unger, 1994). استبيان الأبوة المبكرة (Parentification Inventory; Hooper & Wallace, 2010) ، الذي يتضمن ثلاثة أبعاد: الأبوة المبكرة الموجهة من الوالدين (PMP) ، الأبوة المبكرة الموجهة من الأخ/الأخت (PMS) ، والفوائد المدركة من الأبوة المبكرة. استبيان الصحة النفسية.. (Mental Health Inventory; Strand et al., 2003) ، استبيان الكفاءة الذاتية - (The New General Self-Efficacy scale; Chen et al., 2001) واستبيان جودة تجربة الأخوة (Sibling Experience Quality Scale; Sommantico et al., 2020) ، ويشمل خمسة أبعاد: القرب، الصراع، الغيرة، الإقصاء الذاتي، والاهتمام. استبيان الدعم الاجتماعي المدرك (Multidimensional Perceived Social Support; Zimet et al., 1988) استبيان ديموغرافي تم تصميمه خصيصاً لهذا البحث.

تشير نتائج البحث إلى وجود علاقة بين النوايا المستقبلية للرعاية تجاه الأخ/الأخت والمتغيرات التالية: الفوائد المدركة من الأبوة المبكرة، العلاقة بين الإخوة (بأبعادها: القرب، الصراع، الغيرة)، الصحة النفسية، والدعم الاجتماعي المدرك. بمعنى أنه كلما أبلغ الإخوة عن فوائد مدركة أكبر من الأبوة المبكرة، وعلاقة أقرب بين الإخوة مع شعور أقل بالصراع والغيرة، وصحة نفسية أفضل، ومستويات أعلى من الدعم الاجتماعي المدرك، ارتفعت لديهم مستويات النوايا المستقبلية للرعاية تجاه أشقائهم.

عند فحص نموذج متعدد المتغيرات هرمياً، وُجد أن الفوائد المدركة من الأبوة المبكرة ترتبط بزيادة النوايا المستقبلية للرعاية. ومع ذلك، عند إضافة متغير العلاقة بين الإخوة، تبين أن بُعد القرب بين الإخوة يفسر ارتفاع النوايا المستقبلية للرعاية، في حين أن بُعد الصراع يتنبأ بنوايا أقل. يفسر النموذج الكامل نحو نصف التباين (49.2%) في النوايا المستقبلية للرعاية للأخوة، مع مساهمة رئيسية لعوامل العلاقة بين الإخوة (القرب والصراع).

وعند اختبار نموذج الوساطة، وُجد أن بُعد القرب في العلاقة بين الإخوة يوسط العلاقة بين بعدي الأبوة المبكرة الموجهة من الوالدين والفوائد المدركة من الأبوة المبكرة، وبين النوايا المستقبلية للرعاية تجاه الإخوة. أما الأبوة المبكرة الموجهة من الأخ/الأخت فلم تُظهر دلالة إحصائية.

تؤكد نتائج البحث أن تجربة الأبوة المبكرة (Parentification) ليست مجرد ظاهرة تتعلق بتولي أدوار رعاية في الطفولة، بل تمثل مورداً محتماً بشكل النوايا المستقبلية للرعاية. يبدو أن المعنى الذي يمنحه الإخوة لهذه التجارب، إلى جانب جودة العلاقة بينهم، هو ما يحدد ما إذا كانت الأدوار الرعائية في الطفولة ستُنظر إليها كعبء يجب التوقف عنه في مرحلة البلوغ، أو كأساس للاستعداد لمواصلة الرعاية في المستقبل.

من الناحية النظرية، تشير النتائج إلى أن النوايا المستقبلية للرعاية لدى الإخوة للأشخاص ذوي المحدودية الذهنية-التطورية ليست نتائجاً حصرياً للظروف الخارجية أو القيود العائلية، بل ترتبط بشكل وثيق بكيفية تفسير الإخوة لتجاربهم على مر الحياة. فامتلاك تجربة تولى الأدوار في سن مبكرة لا يعني بالضرورة أنها عبء أو تجربة سلبية، بل يمكن، عندما تُعتبر باعتبارها ذات معنى ومصدر للاعتراف، أن تتحول إلى مورد يشجع على الاستعداد لتولي دور الرعاية في المستقبل.

كما تبرز النتائج تجربة الأخوة كعنصر مركزي لفهم تكوين المسؤولية الرعائية المستقبلية؛ فجودة العلاقة، بما في ذلك الشعور بالقرب، تعزز الاستعداد للاستمرار في رعاية الأخ في المستقبل. وبذلك، يقدم البحث منظوراً واسعاً ومتعدد الأبعاد للأبوة المبكرة.

من الناحية التطبيقية، تعني هذه النتائج أن التدخلات وبرامج الدعم لا يمكن أن تقتصر على رسم أدوار الإخوة أو تقييم حالة الوالدين، بل تتطلب استثماراً مباشراً في بناء علاقات شخصية صحية بين الإخوة أنفسهم. إن تعزيز علاقات أخوة متقاربة والاعتراف بأهمية مساهمة الإخوة منذ الصغر يمكن أن يزيد من شعورهم بالكفاءة تجاه المستقبل. وتشير النتائج أيضاً إلى الحاجة للتحضير المبكر، الذي لا يقتصر على إعداد الأخ لتولي المسؤولية، بل يشمل معالجة تجارب الطفولة وإعادة تأطيرها بحيث تُعتبر كتجارب نضج فريدة وذات إمكانات إيجابية، تعتمد على السياق العاطفي والاجتماعي داخل الأسرة.

الكلمات المفتاحية: محدودية ذهنية-تطورية، الإخوة للأشخاص ذوي محدودية ذهنية-تطورية، الأبوة المبكرة، الفوائد المدركة من الأبوة المبكرة، العلاقة بين الإخوة، القرب

- [للمحتوى الكامل](#)
- [لمجمع الأبحاث لصندوق شاليم](#)
- [مجمع أدوات البحث لصندوق شاليم](#)